الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة
العدد 4047 الأحد 6 أكتوبر 2013 الموافق 1 ذو الحجة 1434هـ
Sunday 6 October 2013, Issue No.4047

أوباما: إيران أمامها نحو عام لتتمكن من امتلاك قنبلة نووية

خامنئي يمنح روحاني دعمه للانفتاح على الغرب وينتقد بعض الجوانب

■ طهران - أ ف ب

□ أعرب المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الايرانية السيد علي خامنئي أمس السبت (5 أكتوبر/ تشرين الأول 2013) عن دعمه لمبادرات الرئيس حسن روحاني تجاه الغرب، إلا أنه انتقد بعض جوانب زيارته إلى الأمم المتحدة والتي تحدث خلالها مع نظيره الأميركي باراك أوباما.

السيد علي خامنئي خلال زيارة لكلية عسكرية في طهران أمس

ويعد هذا أول رد فعل لخامنئي، الذي يملك السلطة المطلقة في إيران، على انفتاح روحاني على الغرب في نيويورك الأسبوع الماضي والذي توج بمكالمة هاتفية تاريخية مع الرئيس باراك أوباما استمرت 15 دقيقة.

وقال خامنئي أمام عدد من القادة العسكريين والجنود الخريجين في تصريحات نشرت على موقعه «نؤيد المبادرة الدبلوماسية للحكومة ونولي أهمية لأنشطتها خلال هذه الرحلة».

إلا أنه أضاف أن «بعض ما حصل خلال الزيارة إلى نيويورك لم يكن في محله ... رغم أننا نثق بمسئولينا»، من دون أن يوضح ما يقصد بتلك الجوانب.

وقال خامنئي خلال المناسبة العسكرية «إننا متشائمون بشأن الأميركيين ولا نثق بهم. الحكومة الأميركية غير جديرة بالثقة ومتغطرسة ولا تفي بوعودها».

من جهته، أعلن أوباما في مقابلة نشرت أمس (السبت) أن أمام إيران «عاماً أو أكثر» لتتمكن من امتلاك قنبلة نووية، وذلك في مؤشر واضح إلى خلاف مع إسرائيل.

وقال أوباما في مقابلة مع وكالة «أسوشيتد برس» إن الرئيس الإيراني حسن روحاني أبدى رغبة في الحوار، وأن على الولايات المتحدة الآن أن ترى ما إذا كان لديه الثقل السياسي للقيام بذلك.

وتتناقض تقديرات أوباما مع تقديرات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي حذر من أن إيران تبني أجهزة طرد مركزي أكثر سرعة لتخصيب اليورانيوم ستتيح لها تخطي الخط الأحمر الإسرائيلي «خلال أسابيع».

ورأى المعلق السياسي المؤيد للإصلاح المقيم في طهران، سعيد ليلاز أن انتقادات خامنئي يجب أن لا تطغى على النهج الإيراني الأكثر ليونة بشأن سياستها الخارجية.

وقال «حتى لو وجه المرشد الأعلى بعض الانتقادات، يجب أن لا ننسى أنه لو لم يمنح الاذن لما تمت المبادرة الدبلوماسية».

وأضاف ليلاز أن معارضة المتشددين لأي تقارب سريع مع الغرب مفهومة نظراً للعداوات الطويلة تجاه الولايات المتحدة وكذلك «لعوامل السياسة الداخلية».

إلا أن دعم خامنئي للمبادرات الدبلوماسية الحكومية ينسجم مع «التغير في موقف الجمهورية الإسلامية الصلب بشأن سياستها الخارجية»» بحسب ليلاز.

وإضافة إلى المكالمة الهاتفية بين روحاني وأوباما، فقد التقى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف نظيره الأميركي جون كيري في نيويورك لمناقشة المحادثات بين إيران والقوى العالمية بشأن برنامج طهران النووي.

ووعد روحاني بتبني نهج بناء بشكل أكبر تجاه المحادثات من أجل تخفيف العقوبات الأميركية والأوروبية القاسية المفروضة على إيران.

ومن المقرر ان يلتقي ممثلون لإيران والدول الست الكبرى (الولايات المتحدة، بريطانيا، روسيا، الصين، فرنسا وألمانيا) في جنيف في وقت لاحق من الشهر الجاري لإيجاد سبل لاستئناف المفاوضات المجمدة منذ أبريل/ نيسان أي قبل الانتخابات الرئاسية التي فاز بها روحاني.

وانتقد خامنئي (السبت) واشنطن لتحالفها مع عدو إيران الأول إسرائيل.

وقال إن الإدارة الأميركية «تسيطر عليها الشبكة الصهيونية العالمية، وعليها الاصطفاف إلى جانب النظام الغاصب (إسرائيل) وإبداء مرونة تجاهه».

وقال خامنئي أمس (السبت) «نسمع التهديدات المثيرة للاشمئزاز والممجوجة من جانب أعداء الأمة الإيرانية. سنرد على أي عمل (معاد) بجدية وقوة».

وحذرت إيران في السابق من أن أي هجوم على أراضيها سيقابل برد ضد الدولة العبرية والقواعد والسفن الأميركية في المنطقة.

السعودية تؤكد التزامها بالعمل للوصول إلى مرحلة الاتحاد الخليجي

□ أكدت المملكة العربية السعودية، أمس السبت (5 أكتوبر/ تشرين الأول 2013)، التزامها بكل ما من شأنه أن يساهم في الوصول إلى مرحلة الاتحاد الخليجي التي دعا إليها الملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز في ديسمبر/ كانون الأول 2011.

وقال وزير المالية السعودي إبراهيم العسّاف عقب افتتاحه مساء أمس، مقر المجلس النقدي الخليجي في الرياض، نيابة عن الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز، إن «بلاده ملتزمة بكل ما يسهم في تعزيز التعاون والتكامل الخليجي والوصول إلى مرحلة الاتحاد الخليجي التي دعا إليها الملك عبدالله»» مشيراً إلى أن «افتتاح المقر يعد خطوة مهمة في مسار الاتحاد النقدي».

وقال العسّاف إن «التحديات التي تعيشها منطقتنا تؤكد أهمية التعاون والتكامل بين دولنا ما يحتم علينا جميعاً مضاعفة الجهود لتحقيق التكامل الاقتصادي من خلال استكمال أركانه المتمثلة بالاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة والاتحاد النقدي». وأضاف أن «الاتحاد النقدي يمثل اللبنة الأخيرة في مشروع التكامل المهم من أجل إحراز مستوى عالٍ من الاستقرار المالي والنقدي وإيجاد كتلة اقتصادية قادرة على التفاوض والمنافسة على المستوى الدولي».

من جانبه، قال محافظ مؤسسة النقد السعودي رئيس مجلس إدارة المجلس النقدي الخليجي فهد بن عبدالله المبارك، في كلمة عقب الافتتاح إن «المجلس النقدي الخليجي سيسهم في تعزيز أطر التعاون النقدي بين دول المجلس النقدي الخليجي»» مشيراً إلى أنه «سيشكل اللبنة الأولى لمؤسسات الاتحاد النقدي». وأوضح أن الهدف الرئيس من الاتحاد النقدي هو تحقيق أعلى درجات التكامل الاقتصادي لكل ما فيه مصلحة ورفاه المواطن الخليجي، متطلعاً لأن يشكّل الاتحاد النقدي نقلة نوعية في آليات القرار الاقتصادي المشترك باستناده على منظومة تشريعية ومؤسساتية متميزة. وكانت الإمارات أعلنت عدم موافقتها على اختيار الرياض مقراً مركزياً للمجلس النقدي الخليجي، وضم المجلس السعودية والكويت وقطر والبحرين، فيما رفضت سلطنة عُمان دخول المجلس النقدي منذ الشروع في تأسيسه.

باريس تدعو لاجتماع «سريع» للأوروبيين بعد مأساة «غرق سفينة المهاجرين»

□ اعتبر رئيس الوزراء الفرنسي جان مارك أيرولت أن على الدول الأوروبية الاجتماع «سريعاً» لإيجاد «الحل المناسب» بعد مأساة غرق سفينة المهاجرين غير الشرعيين قبالة سواحل جزيرة لامبيدوزا الايطالية.

وقال إيرولت على هامش زيارة إلى ميتز شرق فرنسا «من المهم أن يتحادث المسئولون السياسيون الأوروبيون، وبسرعة» في الأمر.

وأضاف «يقع على عاتقهم الاجتماع لإيجاد الحل المناسب، فالتعاطف لا يكفي»، متسائلاً «من يقوى على اللامبالاة؟ لقد تأثرت بقوة، تأثرت للصور التي شاهدتها».

وبحسب رئيس الوزراء الفرنسي، فإن ما حصل في لامبيدوزا «مأساة رهيبة، لا يسعنا حيالها إلا إبداء تعاطفنا وتضامننا، لكن بعد ذلك، اعتقد أنه من الضروري أن تهتم أوروبا بهذا الوضع الشديد المأسوية».

وطلبت إيطاليا أن تدرج قضية الهجرة على جدول أعمال اجتماع وزراء الداخلية الأوروبيين الذي يعقد الثلثاء في لوكسمبورغ، وفق مصدر قريب من الرئاسة الليتوانية للاتحاد الأوروبي.

وقال هذا المصدر «سيكون هناك تبادل لوجهات النظر حول التضامن المطلوب لأن المشكلة الفعلية تتمثل فيه وينبغي التعامل مع هذا الامر»، لافتاً إلى أنه لا يملك تفاصيل حول ما يمكن أن تطلبه إيطاليا.

مقتل 16 جندياً ليبياً في هجوم على نقطة عسكرية

□ أعلن متحدث باسم الجيش لوكالة فرانس برس أن 16 جندياً ليبياً قتلوا أمس السبت (5 أكتوبر/ تشرين الأول 2013) في هجوم على نقطة تفتيش للجيش بين مدينتي ترهونة وبني وليد جنوب شرق طرابلس.

وقال علي الشيخي «تعرضت نقطة تفتيش للجيش لهجوم فجر السبت بين ترهونة وبني وليد على أيدي مجهولين. وقتل 15 جندياً وأصيب أربعة بجروح».

وأوضحت هيئة أركان الجيش الليبي لاحقاً أن أحد الجنود الأربعة المصابين توفي متأثراً بجروحه ما يرفع حصيلة القتلى إلى 16.

من جهتها أشارت وكالة الأنباء الليبية إلى أن الطريق بين ترهونة وبني وليد المعقل السابق لأنصار نظام معمر القذافي، أغلقت أمام حركة السير.

وأعلنت الحكومة الليبية في بيان الحداد لثلاثة أيام.

ووصفت هيئة الأركان المهاجمين بأنهم «خارجون عن القانون وأعداء للشعب الليبي يريدون زعزعة استقرار البلاد وزرع الانقسامات»، واعدة بـ «ملاحقتهم».

واشنطن: حصول «دكتاتور» مثل الأسد على أية فرصة للترشح للانتخابات الرئاسية أمر مهين

■ عواصم - يو بي آي، أ ف ب

□ اعتبرت نائبة المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية ماري هارف أن فكرة حصول «دكتاتور» مثل الرئيس السوري بشار الأسد، الذي قتل عدداً كبيراً من شعبه، على أية فرصة للترشح للانتخابات الرئاسية، مهينة. وذكرت هارف خلال مؤتمر صحافي أنه لا يمكن استيعاب التفكير بأن رئيس نظام، ذبح الآلاف من شعبه وقتل بالغاز ما يزيد عن 1400 في 21 أغسطس/ آب، ينظر حتى بالترشح لانتخابات الرئاسة في سورية.

وأضافت أن الشعب السوري كان واضحاً فيما يريده، ونحن كنا واضحين بأننا سندعمه، وإذا كان الأسد راغباً فعلاً في تلبية رغبات السوريين فعليه أن يرحل.

وشددت على أن فكرة حصول «دكتاتور وحشي»، قتل عدداً كبيراً من شعبه، على أية فرصة للترشح من جديد للرئاسة مهينة جداً. وتابعت «لا أعتقد أن بإمكان أي كان أن يقول إن نظام الأسد تصرف في ما يصب بمصلحة شعبه».

وذكرت هارف أن الموقف الأميركي من شرعية الأسد وفقدانه لها واضح جداً. لكنها أوضحت أن الانتخابات في سورية وما قد يجري فيها لا يحدد ما سيحصل في مؤتمر جنيف 2 الذي يستند إلى البيان الصادر عن جنيف 1 الداعي لعملية انتقالية سياسية.

وشددت على أن «جنيف 2» هو مؤتمر مصمم للتوصل إلى حل سياسي في سورية يستند إلى بيان جنيف 1 الذي يرسم حكومة انتقالية بالاتفاق بين الطرفين، أي النظام والمعارضة، ويجلب الأطراف المختلفة التي لديها مصالح وتأثيراً في سورية بغية المضي قدماً في مسار سياسي.

من جانب آخر، ذكر التلفزيون النرويجي العام أمس (السبت) أن النرويج قد تساهم في تدمير الترسانة الكيماوية السورية في إطار مهمة الأمم المتحدة لتفكيك أسلحة الدمار الشامل في هذا البلد.

ويرى البلدان أن للنرويج موقعاً جغرافياً مناسباً لهذا العمل الخطير بحسب القناة. ولم يؤكد وزير الخارجية النرويجي هذه المعلومات لكنه أعلن أن بلاده مستعدة للمشاركة في هذه العملية. وصرحت المتحدثة باسم الوزارة لـ«فرانس برس»: «يمكنني التأكيد بأن النرويج تنوي المشاركة في تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي» بشأن سورية.

وأضافت «من المبكر القول كيف سيتم الأمر. لا نعرف بعد نوع المساهمة التي سنقدمها لكننا ندرس الخيارات المختلفة».

وللنروج مهلة حتى منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني لإعطاء ردها لروسيا والولايات المتحدة بحسب التلفزيون النروجي العام.

وعلى الحكومة النرويجية الجديدة من اليمين-الوسط التي ستتولى مهامها في 14 أكتوبر، اتخاذ هذا القرار بعد الفوز في الانتخابات الشهر الماضي. ولا تملك النروج حالياً المعدات اللازمة لتدمير الأسلحة الكيميائية لكن الولايات المتحدة قد تقدم معداتها النقالة لانجاز هذه المهمة بحسب القناة العامة.

مقتل 5 مدنيين في غارة لـ «الأطلسي» شرق أفغانستان

■ جلال آباد - أ ف ب

□ قتل خمسة مدنيين أفغان على الأقل بينهم ثلاثة أطفال أمس الأول (الجمعة) في غارة جوية لحلف شمال الأطلسي بولاية ننغرهار شرق البلاد وفق ما أفاد «فرانس برس» مسئولون محليون أمس السبت (5 أكتوبر/ تشرين الأول 2013).

وصرح الناطق باسم الشرطة المحلية هزرات حسين مشرق وال لـ «فرانس برس»: «الليلة الماضية نحو الساعة 23,00 كان خمسة مدنيين تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 20 سنة يصطادون العصافير ببنادق رصاصية على مسافة نحو ثمانية كيلومترات من جلال آباد (عاصمة الولاية) عندما استهدفتهم غارة جوية من القوات الأجنبية».

وأضاف «نقلت جثثهم إلى مستشفى جلال آباد».

من جانبه أعلن الحلف الأطلسي أن «تحقيقاً جارياً» لكن دون علم عن سقوط أي ضحية مدنية في الوقت الراهن.

ويثير سقوط المدنيين في غارات جوية للحلف الاطلسي بانتظام غضب الرئيس الأفغاني حامد قرضاي من القوة الدولية لمساعدة أفغانستان (إيساف).

ومنع الرئيس الأفغاني مطلع فبراير القوات المسلحة من طلب الدعم الجوي لحلف الأطلسي بعد مقتل عشرة نساء وأطفال في ولاية كونار (شرق) عند الحدود الباكستانية في منطقة ينشط فيها مقاتلو «طالبان» كثيراً.

أفغان يشيعون المدنيين الذين قتلوا في غارة للأطلسي
REUTERS

مقتل 4 مسلحين في الشطر الهندي من كشمير

■ سريناغار - د ب أ

□ ذكر متحدث باسم الجيش الهندي أن قوات الأمن قتلت أمس السبت (5 أكتوبر/ تشرين الأول 2013) أربعة أشخاص يعتقد أنهم متمردون خلال محاولتهم دخول الشطر الهندي من إقليم كشمير عبر الحدود الفعلية مع باكستان.

وتأتي الوفيات تلك بعد يوم من مقتل ثلاثة متمردين آخرين بينما كانوا يحاولون أيضاً عبور خط السيطرة في كشمير. ويقسم خط السيطرة المنطقة المتنازع عليها إلى شطرين أحدهما تديره الهند والآخر باكستان . وقال متحدث باسم الجيش إن المسلحين يقومون بمحاولات تسلسل واسعة، مدعومة من باكستان، في قطاع كيران من خط السيطرة. ويقول المسئولون إنها جزء من أكثر الجهود تنظيماً للتسلل إلى الهند في السنوات الأخيرة. وقال المتحدث باسم الجيش: «قتل أربعة إرهابيين على يد الجيش في منطقة فتح غالي بقطاع كيران، حيث تم إحباط محاولة تسلل أخرى».